

أنشطة الاكتساب

مفهوم الصورة

شكل من أشكال التعبير الفني ذات موضوع محدد، قائمة على عناصر وأبعاد متشابكة، تخاطب، عبر البصر، الإدراك والإحساس، أوسع انتشارا في ثقافتنا المعاصرة، وأبلغ في إيصال الرسالة بسبب محمولها الإيحائي الكثيف والمؤثر.

أجزاء الصورة

يمكن التمييز في الصورة بين جزئين تنضوي تحت كل جزء مجموعة من الوحدات:

- الجزء الأول لغوي: أي ما هو مكتوب ظهر الصورة من عبارات و أرقام، ويمكن تمييز مجموعة من المستويات في هذا الجانب: نوع المعلومات التي ينقلها المكتوب وطبيعتها الإيحائية – المكان الذي يشغله المكتوب – حجم الحروف ولونها – الشكل الطباعي للحروف ...
- الجزء الثاني أيقوني: أي المظهر المادي غير اللغوي الذي تمثله الصورة، ويشمل مستويات الأشكال والأشخاص والفضاء والرموز والظلال والألوان والحركة والضوء ...، و هو جزء غني بالدلالات، مشع بالإحاثات ...

إجراءات تحليل الصورة

الصورة تمثيل لموضوع حسي أو معنوي من خلال مكونات متعددة ذات بعد إدراكي وجمالي وفني، وهي خطاب مركب من نمط لغوي و آخر تصويري أيقوني، ويمكن تحليلها عبر ثلاثة مستويات:

المستوى الأول وصفي تمثيلي

تعرض فيه جملة من المكونات التمثيلية التي تحدد نوع الصورة (فوتوغرافية - كاريكاتورية - لوحة فنية - صورة إخبارية ...)، وفضاءها (عمق الصورة و خلفيتها ...)، وموضوعها (يمكن ان يكون اجتماعيا او اقتصاديا او فنيا ...)، وحدثاتها اللغوية (النص اللغوي الحاضر إلى جانب الصورة لدعم مدلولها وترسيخه) والأيقونية، وتتعلق الأيقونية منها غالبا بالشخصية والأشياء والديكور (الشخصية في الصورة موضوع التحليل طفلة مغربية من وسط المجتمع ذات وجه أبيض و عينيْن باسْمَتَيْن بنيتين، خفيفة الحاجبين، لها شعر خمري ناعم مرسل إلى الخلف، ولها أنف قائم، وأسنان ناصعة البياض، وفم مفتوح على ابتسامة بريئة، وترتدي قميصا ورديا داكنا يشبه لون الدم، ويبدو أنها مرضعة تحتاج إلى الدم باستمرار ...)، أما الأشياء والديكور فمرتبطة بخلفية الصورة المتشكلة من سياج نباتي أخضر تتخلله زهيرات حمراء وبيضاء وصفراء، وعلى الجانب الأيسر ما يشبه جزء من باب حديدي أزرق ...).

المستوى الثاني تحليلي توافي

يستحضر أطراف العملية التوافقية المتعلقة بالصورة من مرسل و مرسل إليه و رسالة وسياق إرسال (المرسل المباشر للصورة مركز تحاقن الدم، ووراءه مرسلين مفترضين هم الدولة، الواجب، المنظمات الدولية ذات الصلة، الهاجس الإنساني ...، و المرسل إليه الإنسان بشكل عام، والمغربي بشكل خاص، والرسالة دعوة إلى التبرع بالدم لإنقاذ حياة، وسياق الإرسال كل الظروف المحيطة بالحاجة إلى التبرع، و السنن بلاغة الصورة و العبارات العربية المكتوبة عليها ...)

المستوى الثالث دلالي إيحائي

يكشف عما تحمله الصورة من آفاق للتأويل والقراءة والتعليق و النقد، وما تزخر به من إيحاثات وعلاقات ووظائف وقيم ومفاهيم.